

الفصل الثاني

المبحث الأول : الحرف وأقسامه

أ. مفهوم الحرف

كما سبق البيان. أن الحرف جمعه حروف أو أحرف وهي أحد حروف الهجاء ويسمى حروف المبنى^١.

والحرف لغة : من كل شيء طرفه وشعيه وحده^٢. وعند عرف العرب يطلق ما يتركب اللفظ ويسمى باللفظ الهجائي. والحرف في اصطلاح علم النحو ففيه تعريفات منها :

1. ما لا يصلح معه دليل الفعل ولا دليل الاسم^٣
2. كلمة لاتدل على معنى في نفسها وانما تدل معنى في غيرها بعد واضعها في الجملة، دلالة خالية من الزمان^٤
3. لا يستقل بمعنى و دائما متصل بغير مثل في، و ما، و لن، و هل^٥
4. ما دل على معنى في غيره، وليس له علامة يتميز بها، كما للاسم والفعل^٦
5. ما دلّ على معنى في غيره، ومن ثمت احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل^٧

- ^١ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٧ م)، ص. ١٢٨.
- ^٢ المعلم بطرس البستان، محيط المحيط مطول اللغة العربية، (مجهول مكان، مجهول سنة)، ص. ٣٦٧.
- ^٣ عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الفكرة الجنية على متممة الجرمية، (مصر، مجهول سنة)، ص. ٦.
- ^٤ عباس حسن، نحو الوافي، ج. ١، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٤)، ص. ٦٨.
- ^٥ شوقي ضيف، تحديد النحو، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٧ م)، ص. ٤٢.
- ^٦ مصطفى الغاليني، جامع الدروس العربية، ج. ١، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨)، ص. ٧.

(١). "ال" الجنسية الاستغراق جميع أفراد الجنس، وهي ما تشمل جميع

أفراده^{٥٧}. كقوله تعالى: وخلق الانسان ضعيفا^{٥٨}.

(٢). "ال" الجنسية الاستغراق جميع خصائصه، كثل: "أنت الرجل"، أي

اجتمعت فيك كل صفات الرجال^{٥٩}.

وعلاوة "ال" الاستغرافية أن يصلح وقوع (كل) موقعها^{٦٠}.

(٣). "ال" الجنسية البيان الحقيقة، وهي التي تبين حقيقة الجنس وماهيته

وطبيعته، بقطع النظر عما يصدق عليه من أفراد، ولذلك لا يضح

حلول (كلّ) محلها^{٦١}. وتسمى : "لام الحقيقة والماهية والطبيعية"،

وذلك مثل : الإنسان حيوان الناطق، أي حقيقته أنه عاقل^{٢٨} مدرك^{٢٩}،

وليس كل أنسان كذلك، ومثل : الرجل أصبر من المرأة، فليس كلُّ

رجل كذلك، فقد يكون من النساء مَنْ تفوقُ بجلدها وصبرها كثيرا

من الرجال^{٦٢}.

٢. "ال" الزائدة

هي التي تدخل على المعرفة أو نكرة فلا تغير التعريف أو التنكير. والمراد

بالزائدة هنا : ما ليست موصولة وليست للتعريف ولو كانت غير صالحة

للسقوط^{٦٣}.

نحو : مأمون يصير المأمون.

و"ال" الزائدة نوعان^{٦٤} :

^{٥٧} نفس المراجع، ص. ١٢٩

٥٨ القرآن الكريم. سورة النساء. آية : ٢٨

^{٥٩} مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ج. ١، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨)، ص. ١٢٩.

^{٦٠} نفس المراجع، ص. ١٢٩

^٦ نفس المراجع، ص. ١٢٩

٦٠ نفس المراجع، ص. ١٢٩

^٦ عباس حسن، النحو الوافي. ج. ١، (مصر: دار المعارف، ١٩٧٤)، ص. ٤٢٩.

^٦ محمد مفتوحين صالح الندوي، أوضح المسالك في ترجمة ألفية ابن مالك، ج. ١، (لاموعان: مكتبة الشفاء، ٢٠١٠)، ص. ١٣٦.

